

حكايتي مع الختان

جرمه القانون وحرمة الاديان وضد حقوق الانسان

دكتورة

المفروض
هكا
الختان
تمنع
السا

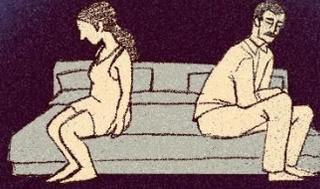


قومي بالا

ما كيش دعوة بأختك



قصص المعارف



قررات مش هتجوز



"أهلي ختنوني وانا قررت مش هتجوز"

حكايتي مع الختان... أهلى ختنوني وانا قررت مش هتجوز

بدأت الحكاية لما رجعت من المدرسة (9 سنين). شفت أمي عند مدخل البيت، قالتلي "انتى عندك حته مش كويسة حنروح للدكتورة هتشيلها لك عشان تبقي بنت كويسة ومؤدبة".

رحنا انا واختي(11 سنة) وبنت عمتي (7 سنين) لنفس العيادة ولنفس دكتورة أمراض النساء والتوليد..ابوة كانت دكتورة تخيلوا يعني المفروض هي اللي تمنع الجريمة. بنت عمتي دخلت اول واحده وانا كنت مرعوبة بصراحة وقلقانة، بعد شوية خرجوها لأوضة ثانية جنبنا بس انا مشفتهاش ولا سمعت صوتها، وبعدها دخلت اختي ونفس القلق والحيرة والخوف. بعد شوية طلعت اختي مغمى عليها ووقعت من طولها، ماما قالتلي "مالكيش دعوة باختك. يلا قومى خشى أختك هتبقى كويسة." دخلت وكنت بموت من الخوف لانى شايفة اختى خارجة شكلها ايه، فقعدت اصرخ والدكتورة تزعقلي وتقولى "اسكتى ما تجلبيش مشاكل" كانت لوحدها في العيادة. ولما خرجت ماما قالتلي صوتك سمعوه الناس في العمارة والشارع كله و تضايقت مني.

وبعد ما عدى وقت كنت خايفه البس بنطلون عشان متألّمش،حتى بتجنب وبخاف اقرب لنفسى والموضوع علم في دماغي "انه اي حد يلمس الحتة دي هتتألّمى وتعيطى".

أختي الأكبر منى اتجوزت ودايما عندها مشاكل بتروح بسببها لدكتورة نساء، بتتألّم وبتتعب لما يقرب منها جوزها، وكانت ولادتها الطبيعية صعبة جدا بسبب الإلتهابات اللي سببها الختان.

خالتي عاشت طفولة صعبة بعد ما اتختنت و كمان تزوجت بدري وديما كان في مشاكل، بتحس أنها بتكره جوزها جدا لأنه مكنش بيراعي احتياجاتها أو مشكلة ختانها. مكنش بيفكر غير في نفسه.

انا وصحابي اللي فى نفس سني كلنا مختونات ومن كتر اللي شفته وحسينه وسمعته بقى عندي رفض لفكرة الجواز رغم اني في الثلاثينات. أفكر ليه إذا كانت صحبتي لما اتخطبت وخطيبها عرف إنها مختونة فركش الخطوبة. مع الأسف، البنت حسّت إنها ناقصة واتعقدت ونفسيتها تعبت واعتبرت أنه حياتها الجنسية فاشلة وأنه مافيش راجل هيقلها.

أمي، بعد ما بدأت حملات التوعية بالتلفزيون والأزهر، غيرت رايتها، قالت "ماينفعش وما يصحش وإنه الختان لا يمت للدين بصلة واكيد ربنا ميرضاش أن البنات تتأذى بالشكل دا."

أمي مختنتش أختي الأصغر منى الحمدلله وندمت إنها عملت فينا كدا وفهمت أخيرا الضرر إلي وقع علينا. وقالتلنا "أصل العادات كانت بتقول إنه لو حتى الختان تسبب في ضرر على البنات أحسن ما يمشوا على حل شعرهم ويقولوا عايزين، عايزين، عايزين والمهم نسيطر عليهم من الانحراف والانفلات."

جملة أخيرة لكل حد بيفكر يختن بناته،"الختان بيدمر البنت نفسيا وصحيا وعاطفيا يشعرها بالنقص والألم وبيبوظ علاقتها بجسمها. الختان جريمة."

**القصة حقيقية لناجية من جريمة الختان في إحدى قرى مصر. تم حذف الأسماء لأن القصة شخصية للغاية لذا أردنا حماية خصوصية السيدة الشجاعة.*